[86] 4 - وفي رواية عن جابر: جاءت اليهود برجل منهم وامرأة زنيا، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): ائتوني بأعلم رجلين فيكم، فاتوه بإبني صوريا. ثم تذكر الرواية مناشدته (ص) لهما، وإقرارهما بالرجم في التوراة، إذا شهد أربعة أنهم نظروا إليه مثل الميل في المكحلة، إلى أن قالت الرواية: فدعا رسول ا (صلى ا عليه وآله) بالشهود فجاء أربعة فشهدوا، فأمر برجمهما (1). 5 - وفي نص آخر، عن الامام الباقر (عليه السلام) ما ملخصه: أن المرأة كانت من خيبر، وكانت ذات شرف، زنت مع آخر من أشرافهم، وكانا محصنين، فكرهوا رجمهما، فأرسلوا إلى يهود المدينة، ليسألوا النبي (ص) طمعا في أن يأتيهم برخصة، فانطلق قوم منهم كعب بن الاشرف، وكعب بن اسيد بن عمرو، وشعبة ومالك بن الصيف، وكنانة بن أبي الحقيق، وغيرهم، فسألوه، فنزل جبرئيل بالرجم، فأخبرهم، فأبوا، فقال له جبرئيل، اجعل بينك وبينهم إبن صوريا. وهو شاب امرد ابيض أعور يسكن بفدك، فناشده، (صلى ا عليه وآله) أن يخبره عن الرجم في التوراة، فاعترف به، إذا شهد أربعة شهداء بالرؤية المباشرة، ثم كان سؤال وجواب. ثم أمر النبي (ص) بهما فرجما عند باب مسجده. فأنزل ا: * (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما

_____ فتح الباري ج 12 ص 150. (1) راجع مجمع الزوائد ج 6 ص 271، 272 وكشف الاستار ج 2 ص 219 وسنن أبي داود ج 4 ص 156 وتفسير الخازن ج 1 ص 464 وتفسير القرآن العظيم ج 2 ص 59 والدر المنثور ج 2 ص 282 و 283 عن ابن جرير، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، وابن المنذر والحميدي في مسنده، وأبي داود وابن ماجة، وابن مردويه وتفسير الجامع لاحكام القرآن للقرطبي ج 6 ص 177 وفتح الباري ج 12 ص 150. (*)

_____